

المنظومة الوردية

في

ذِكرِ دَلَالَاتِ المَرحَلَةِ المَهدِيَّةِ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المطلع القرآني

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
٢٨ قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ
٢٩ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾
[السجدة : ٣٠]

المطلع النبوي

عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُــولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ –:

«أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا..

إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْغَيْثِ: لَا يُدْرَى آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ..

أَوْ كَحَدِيقَـةٍ أُطْعِـمَ مِنْهَا فَـوْجٌ عَامًا، ثُمَّ أُطْعِـمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًـا، لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا أَنْ يَكُونَ أَعْرَضَهَا، وَأَعْمَقَهَا عُمْقًا، وَأَحْسَنَهَا حُسْنًا..

كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا..

وَالْمَهْدِيُّ وَسَطُهَا..

وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا؟!..

وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ فَيْجٌ أَعْوَجُ.. لَيْسُوا مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ»

مشـكاة المصابيح (٦٢٨٧)، قال القاري في الشرح: عن جعفر (الصادق) عن أبيه (محمد الباقر) عن جده (علي زين العابدين بن الحسـين بن علي بن أبي طالب): هذا السندُ سلسلةُ الذهب.

المطلع الأبوي

عن علي رضي الله عنه قال:

«إذا اخْتَلَفَ رُمْحَانِ بِالشَّامِ لم تَنْجَلِ إلا عَلَى آيةٍ من آيات الله» . انتهى من حديث طويل.

أخرجه أبو نعيم في كتاب «الفتن»، وذكره السلمي في «عقد الدرر»

شاهد الحال

تتضح الصورة جلية في شـأن قضية ظهور الإمام المهدي كمعالجة عالمية ضدّ مؤامرة عالمية أخرى.

بـدأت هـذه المؤامرة بفكرة إنشـاء وطن قومـي لليهود منذ مـا قبل الحملة الفرنسـية على مصر ، وتجلى ذلـك واضحاً في الخطاب الذي وجهه نابليون إلى يهود الشرق ليكونوا عوناً له في هذه البلاد.

ومـع نهايات القرن التاسـع عشـر انتقلت فكـرة الصهيونيـة بزعامة هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية من مرحلة التنظير إلى مرحلة التنفيذ، وخاصة بعد إصدار وعد بلفور عام ١٩١٧هـ ، واستمرت المؤامرة بنجاح إلى اليوم.

ويليق بنا هنا أن نشير إلى هذا التاريخ الذي اشتركت فيه الدول الكبرى ضد الأمة العربية والإسـلامية، وهو ١٧ السابع عشر من محرم عام ١٣٣٦ هـ (٢ نوفمبـر ١٩١٧م) ، ونجعل هذه المنظومة شـاهد حـال على حجم المؤامرة، وعلى انتظار الأمة المحمدية يوم الخلاص..

الباعث

طُلب مني أن أضع مقدمة لطبعة جديدة من كتاب «عقد الدرر في أخبار المنتظر» ليوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي (من علماء القرن السابع)، فاستجبتُ لذلك ، وكان ذلك أيضاً باعثاً لجمع هذه المنظومة على غرار المنظومات السالفة.

الإهداء

وإِلَىٰ الإِمَامِ المُنْتَظَرْ . .

دَاعِي الحُشُودْ . .

وَالقَادِمِينَ لِأَنَّهُ أَمَلُ الخَلَاصْ . .

وَالوَعْدُ جَاءَ وَلا مَنَاصْ . .

لا مَنَاصْ . .

من قصيدة على وزن التفعيلة في

إهداء كتاب «التليد والطارف» للمؤلف

بين يدي المنظومة

لا شكَّ أنَّ موضوعَ الإمامِ المهديِّ أحدُ المواضيعِ الحساسةِ في كلِّ مرحلةٍ وزمنٍ ، وهي في مرحلتِنا أكثرُ حساسيةً من غيرها.. وما مِن جِهَةٍ ذاتِ اعتبارٍ في الحياةِ البشريةِ إلّا وهي تُولِي موضوعَ الإمامِ المهديِّ اهتماماً خاصاً وقراءةً فكريةً وتطبيقيةً معيَّنةً.

وهذه واحدةٌ من الحِكَمِ الإلهيةِ في الحياة، إذ لم يَسْلَمْ من هذه الظاهرةِ حتى مقامُ النبوةِ ذاتُه ، سواءً في عهده صلى الله عليه وآله وسلم فيمن أخبر عن ادِّعائِهم للنبوةِ ، كمسيلمةَ وسَجَاحِ وطليحةَ الأسديِّ والأسود العنسي في عصره صلى الله عليه وآله وسلم، أو بعد ذلك حيث أبلغتهم إلى ثلاثين كذابا، وفي رواية «سبعين»[1]، ومثلُ هذا يدل على جُرأَةٍ مركَّبةٍ لدى البشريةِ في تَقَمُّصِ الشخصياتِ ، طمعاً في الوصول إلى عَرَضٍ من الدنيا قليلٍ.

ومن عجائبِ ما وقفتُ عليه في هذا الجانب كتابٌ لأحد المستشرقين جعل فيه مسيلمةَ الكذابَ النبيَّ الحقيقيَّ، ووصفَ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم بأنه منتحلٌ ومتقمصٌ والعياذُ باللهِ..

ومهمَّتُنا هنا هي إيضاحُ الحقيقةِ عن الإمام المهدي ، ومعالجةُ الفهوم الغريبة التي يُصاب بها بعضُ الباحثين المسلمين ممن يَنفي حقيقتَه أو يُشَكِّكُ في أمره.

وأسألُ اللهَ أن يجعلَنا ممن صَدَّقَ بآياتِه البيناتِ..

وَحَفِظَنَا مِنَ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ وَالهَنَّاتِ..

آمين

---

(١) «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابًا دجالا كلهم يكذب على الله وعلى رسوله». رواه أبو داود (٤٣٣٣) ، وفي رواية : «لا تقوم الساعة حتى يخرج بين يدي الساعة سبعون كذابا» رواه البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» ٨/ ١١١ .

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المصراع

الحَمْدُ وَالتَّقْدِيسُ لِلّٰهِ الوَلِي سُبْحَانَهُ الوَالِي الكَرِيمِ المُعْتَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَنْ دَبَّرَ الأَكْوَانَ تَدْبِيراً جَرَىٰ فِي سَابِقِ الأَمْرِ بِعِلْمِ الأَزَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا شَدَا طَيْرُ الأَمَانِي صَادِحاً كَالبُلْبُلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَىٰ الحَبِيبِ المُصْطَفَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ مُحَمَّدِ المُخْتَارِ خَيرِ مُرْسَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ الإِقْتِدَا وَتَابِعٍ بِرَابِطِ التَّسَلْسُلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِجَازَةً وَسَنَداً وَمَسْلَكاً شَيْخاً بِشَيْخٍ فِي الطَّرِيقِ الأَمْثَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْدُ فَاقْرَأْ يَا أَخِي مَنْظُومَةً وَرْدِيَّةً كَنَفْحِ عِطْرِ المَنْدَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَنِ الإِمَامِ العَادِلِ المَهْدِيِّ مَنْ خُرُوجُهُ مُنْتَظَرٌ فِي عَجَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا شَكَّ فِي هٰذَا مَتَىٰ مَا بَرَزَتْ عَلَائِمُ الخُرُوجِ بِالتَّحَوُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا قَدْ مُلِئَتْ جَوْراً شَنِيعاً فِي جَمِيعِ الدُّوَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَمْرُهُ مُقَدَّرٌ مُقَرَّرٌ فِي جُمْلَةِ النَّصِّ الصَّحِيحِ المُجْمَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَىٰ اخْتِلَافٍ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ إِسْماً وَرَسْماً فِي الزَّمَانِ المُقْبِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِحِكْمَـةٍ أَرَادَهَـا خَالِقُنَـا ... قَـلَّ الَّذِي يَدْرِي بِسِـرِّ المُشْـكِلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

فَالأَمْـرُ مَكْتُـومٌ لِمَـا فـي بَثِّـهِ ... مِنْ خَطَرِ الفَتْكِ المُبِيرِ المُفْشِـلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَالمُسْـلِمُونَ اخْتَلَفُـوا حَتَّىٰ غَدَا ... أَمْرُ الخِلَافِ غَرَضَ المُسْتَشْـكِلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

نَصًّـا وَتَفْسِـيراً عَلَـىٰ مَـا فَهِمُـوا ... مِـنْ آخَـرٍ غَـاوٍ وَهَـادٍ أَوَّلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

حَتَّـىٰ غَـدَتْ بُحُوثُهُـمْ مَعْلُولَـةً ... بِالأَخْذِ وَالرَّدِّ المَشِـينِ المُعْضِلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَبَعْضُهُـمْ رَدَّ الرِّوَايَـاتِ الَّتِـي ... جَاءَتْ عَـنِ المَهْدِيِّ رَدَّ الفَيْصَلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

مُعْتَقِـداً ضَعْفـاً لِمَـا قَـدْ أَوْرَدُوا ... وَلَيْـسَ لِلْمَهْـدِيِّ مِـنْ مُسْـتَقْبَلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

غَيْـرَ الخُرَافَـاتِ الَّتِي مِنْ شَـأْنِهَا ... تَبْرِيـرُ عَجْـزِ الوَاقِـعِ المُسْـتَرْذَلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَاحْتَـدَمَ الأَمْـرُ ولا زَالَ عَلَـىٰ ... أَشُـدِّهِ فـي عَاقِـلٍ وَأَعْقَـلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَنَحْـنُ في هٰـذا الطَّرِيـقِ لا نَرَىٰ ... غَيْـرَ اعْتِـرَافٍ ثَابِـتٍ مُفَصَّـلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

عَـنْ صِحَّـةِ الأَخْبَارِ فـي ظُهُورِهِ ... في سَاعَةِ الحَسْمِ القَرِيبِ المُجْتَلِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

لأَنَّـــهُ مُـسْـتَـنَـدٌ وَمَــرْجِــعٌ ... يُوَحِّـدُ القَـرَارَ بَيْـنَ الـدُّوَلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَيَكْشِـفُ الزَّيْـفَ الـذِيْ رَكَّبَـهُ ... إِبْلِيْسُ فِي العَصْرِ الصَّفِيْقِ الهَيْكَلِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَالمُسْـلِمُوْنَ لَوْ وَعَوْا دُرُوْسَـهُمْ ... مِـنْ دِيْنِهِـمْ لَمَّـا رَضُوا بِالفَشَـلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

لَكِنَّهُـمْ قَـدْ أَوْغَلُـوا فِـي الإِنْتِمَـا ... لِـكُلِّ ذِيْ سِيَاسَـةٍ مُنْتَحِـلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

فَـكَـذَّبُـوا حَقَائِقاً وَبَـدَّلُـوا ... وَاسْـتَمْلَحُوا الصِّـرَاعَ بِالتَكَتُّـلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَمَـنْ يَـرُدُّ القَـوْلَ نَرْجُـو جَذْبَـهُ ... مِنْ عِلَّةِ الفَهْمِ السَّـقِيمِ المُخْجِلِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَاللـهُ يَقْضِي مَا يَشَـاءُ في الوَرَىٰ　　بَدْءًا وَخَتْماً فـي صُرُوفِ الأَجَلِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ　　وَالْمُنْقِذِ الْمَهْدِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَىٰ　　مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

شَرْطُ الَّذِي يُنَاقِشُ الأَمْرَ كَمَا ... يَقْرَؤُهُ في الوَاقِعِ المُشَكِّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِلْمَامُهُ بِسِرِّ عِلْمِ الإِهْتِدَا ... في البَحْثِ وَالتَّقْرِيرِ وَالتَّمَوُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَأَوَّلُ الشُّرُوطِ فِيمَا نَبْتَغِي ... إِصْلَاحُ سِرِّ العَبْدِ حَتَّى يَنْجَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَنْ رَانِ قَلْبٍ تَائِهٍ في الإِنْتِمَا ... حِسًّا وَمَعْنًى غَارِقاً في الأَرْذَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بِوِجْهَةٍ صَحِيحَةٍ وَهِمَّةٍ ... قَعْسَاءَ تُحْيِي القَلْبَ مِنْ تبَذُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَأَصْلُ فِقْهِ الدِّينِ صَعْبُ المُنْتَهَىٰ ... وَلَمْ يَكُنْ يَوْماً قَرِيبَ المَنْزِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَمَنْ أَرَادَ الصِّدْقَ في تَوْصِيفِهِ ... يُلْقِي عَصَاهُ في الطَّرِيقِ المُوصِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمِثْلِ مُوسَىٰ عِنْدَمَا أَلْقَىٰ العَصَا ... نَالَ المُنَىٰ بِهِمَّةِ التَّوَكُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالعِلْمُ بِالأَشْرَاطِ في مَكْمَنِهِ ... مِثْلُ العَصَا إِنْ شِئْتَ سِرَّ المِقْوَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَغَايَةُ السَّامِعِ في الوَصْفِ الَّذِي ... يَسْمَعُهُ مِنِّي عَمِيقَ المُشْكِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُثِيرُ في نَفْسِ العَجُولِ طَبْعَهُ ... وَالطَّبْعُ شَرٌّ في المُرِيدِ العَجِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَدْ خَصَّنَا ... بِالفَهْمِ في هٰذَا المَجَالِ الأَشْمَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ غَيْرِ كَدٍّ بَلْ بِسَيْرٍ ثَابِتٍ ... بَعْدَ الْتِزَامٍ في طَرِيقِ الكُمَّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ كُلِّ شَيْخٍ صَالِحٍ مُتَّصِلٍ ... بِاللّٰهِ في نَهْجِ السُّلُوكِ الأَمْثَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وُرَّاثِ طٰهَ المُصْطَفَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... قَوْلًا وَفِعلًا مِنْ رِجَالِ العَمَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـنْ عَلَّمُونَـا سِـرَّ مَـا أَبْقَـىٰ لَنَـا | خَيْـرُ الأَنَامِ المُصْطَفَـىٰ مِنْ مُثُلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـىٰ عَرَفْنَـا بِالشُّـيُوخِ مَـا لَنَـا | مِنْ سِـرِّ عِلْـمِ البَاطِـنِ المُكْتَمِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـا لَنَـا مِـنْ ظَاهِـرٍ مُقَـرَّرٍ | بَيْنَ السُّـطُورِ إِرْثِ خَيْرِ مُرْسَـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالفِقْهُ في السَّـاعَةِ أَوْ في عِلْمِهَا | أَمْـرٌ دَقِيـقُ الحَصـرِ وَالتَّعَلُّـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكُلُّ نَـصٍّ وَارِدٍ فـي ذِكْرِهَـا | لُغْـزٌ مِـنَ الأَلْفَـاظِ عَنَّـا مُنْطَلِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـفْـتَـاحُـهُ دِرَاسَــــةٌ نَصِّيَّةٌ | لِرَابِـعِ الأَرْكَانِ فَافْهَـمْ وَاسْـأَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَدِيـثُ جِبْرِيـلَ الَّـذِي أَفَادَنَـا | أُصُـولَ دِيـنِ اللّـهِ فِقْـهَ الجُمَـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَاقْـرَأْ وَتَابِـعْ إِنْ أَرَدْتَ مَنْهَجًـا | مُفَصَّـلًا عَـنْ آخِـرٍ وَأَوَّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ | وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ | مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام المهدي سر سلالة ومحيي رسالة

دَلَالَـةُ التَّوْرِيـثِ تَبْـدُو مَلْحَظـاً ... جِيـلًا بِجِيلٍ فـي البِنَـاءِ الأَكْمَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

بِحِفْظِـهِ البُيُـوتَ حِفْظـاً حَيْثُمَـا ... عَاشَتْ وَحَلَّتْ فَاضِلًا عَن أَفْضَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَأكِيـدُ سِـرِّ الآلِ فـي أَعْقَابِهِـمْ ... أَصْلًا وَفَرْعاً في اتِّسَـاقٍ مُوصِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَلَامَةُ الأَنْسَابِ في دِينِ الهُدَىٰ ... أَصْلُ التَّسَامِي عَنْ جَمِيعِ العِلَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالعِتْرَةُ الفُضْلَىٰ عَلَىٰ طُولِ المَدَىٰ ... تَحْيَـىٰ عَلَىٰ عِـزٍّ بِرَغْـمِ المُبْتَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِن فَاطِمِ الزَّهْرَاءِ مِن آلِ الرِّضَىٰ ... أَهْـلِ الكِسَـاءِ الغُـرِّ خَيْرِ مَنْسَـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سِـرُّ التَّسَـامِي خَيْـرُ سِـرٍّ يُقْتَنَـىٰ ... مَنْحاً مِنَ الحَيِّ الكَرِيمِ المُعْتَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـنْ ذَا يُضَاهِي بَيْتَ عِلْمٍ وَهُدًى ... لا زَالَ سِـرُّ الوَحْيِ فِيهِمْ مُجْتَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

حُمَّالُ إِرْثِ الدِّينِ في طُولِ المَدَىٰ ... رَغْـمَ العِدَا في كُلِّ عَصْرٍ مُخذِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سُبْحَانَ مَنْ يَهْدِي العُقُولَ لِلَّذِي ... يُصْلِحُهَـا في العَالَمِ المُسْـتَرْذَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَأْتِـي اللَيَالِـي بِالَّـذِي يَهْتِكُهَـا ... مِـنْ كُلِّ عَقْـلٍ جَعظَـرِيٍّ أَسْـفَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيُسْـرِفُ العَقْلُ الَّذِي مِنْ شَـأْنِهِ ... عَسْـفُ المَعَانِـي خِدْمَـةً لِلْعُذَّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَانْظُرْ تَرَ الأَحْوَالَ كَيْفَ اضْطَرَبَتْ ... مِـنْ كَثْـرَةِ الإِفْسَـادِ وَالتَّـرَذُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـىٰ غَدَوْنَـا غَرَضـاً لِـكُلِّ مَنْ ... يَمْلِـكُ مِنَّـا مُخْرَجَـاتِ الأَمَـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ضَاعَتْ مَقَايِيسُ الهُدَىٰ في حَاضِرٍ ... مُـسْـتَـوْفِـزٍ مُـمَـزَّقٍ مُهَلْهَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا تُفْـرَجُ الأَهْـوَالُ إِلّا عِنْدَمَـا يَأْتِي لَهَـا المَهْدِيُّ خَيْـرُ فَيْصَلِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعْـدٌ مِـنَ الرَّحْمٰـنِ فـي عِبَـادِهِ يَجْلِي هُمُومَ القَانِتِ المُسْـتَغْفَلِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَـلْأَمُ الجُـرْحَ الَّـذِي أَصَابَنَـا جُرْحـاً عَمِيـقَ الغَوْرِ لَـمْ يَنْدَمِلِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالْمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام المهدي صفة ودلالة

إِمَامُنَا المَهْدِيُّ خَيْرُ قَادِمٍ   فِي أُمَّةِ الإِيمَانِ وَالتَّبَتُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَنْزَعُ عَنَّا رِبْقَةَ الرِّقِّ الَّتِي   حَلَّتْ بِنَا فِي الوَاقِعِ المُرَحَّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَكْسِرُ القَيْدَ الَّذِي قَيَّدَنَا   يَوْمَ التَّدَاعِي بِحِبَالِ الوَجَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَقْطَعُ التَّوْسِيدَ مِنْ قَرَارِنَا   وَالعِلْمُ يَجْرِي مِثْلَ جَرْيِ الجَدْوَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيُعْلِنُ الجِهَادَ مِنْ حَيْثُ بَدَا   مِنْ أَجْلِ إِعْلَاءِ المِثَالِ الأَوَّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَخْتِمُ اللَّهُ بِهِ دِينَ الهُدَىٰ   كَمَا ابْتَدَا بِجَدِّهِ المُجَمَّلِ (١)
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مِثْلَمَا   يُحِبُّهُ سُكَّانُ أَرْضِ الجَبَلِ (٢)
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُخْتَلَفٌ فِي ذَاتِهِ وَأَصْلِهِ   مِنْ حَسَنٍ أَوْ مِنْ حُسَيْنِ الكَرْبَلِي (٣)
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْضُهُمْ مُعْتَقِدٌ خُرُوجَهُ   مِنْ مَخْرَجِ السِّرْدَابِ فِي يَوْمِ جَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَنَّهُ قَدِ اخْتَفَىٰ مِنْ سَابِقٍ   وَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ الظُّهُورِ المُنْجَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَسِرُّ هٰذَا الإِخْتِلَافِ وَارِدٌ   فِي سَابِقِ النَّظْمِ فَتَابِعْ مِقْوَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَالعِلْمُ بِالأَشْرَاطِ لَيْسَ شَرْطُهُ   قَطْعُ الدَّلَالَاتِ بِفِقْهٍ جَدَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَفْلَجُ بَلْ أَعْيَنُ فِيمَا ذَكَرُوا   حَاجِبُهُ الأَزَجُّ قَوْسُ الأَمَلِ (٤)
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَفْرَقٌ بَيْنَ الثَّنَايَا نُورُهُ   فِي جَبْهَةٍ كَالكَوْكَبِ المُكْتَمِلِ (٥)
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَلَامَةُ النَّبِيِّ فِي مِحْجَمِهِ   لِحْيَتُهُ كَثِيفَةُ التَّرَسُّلِ (٦)
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَذْيَـلُ الفَخْذَيْـنِ فِيـهِ شَـامَةٌ كَبِيـرُ بَطْنٍ فـي اتِّسَـاقٍ أَطْوَلِ[٧]
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَجْلَـىٰ وَأَقْنَىٰ مِثْلَمَا قَـدْ وَصَفُوا وَالْلَـوْنُ لَوْنُ العَرَبِ المُفَضَّلِ[٨]
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَجِسْـمُهُ قَـدْ قِيـلَ فِيـهِ إِنَّـهُ جِسْمٌ يَهُودِيٌّ عَظِيمُ المِفْصَلِ[٩]
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَـبَـاءَتَـانِ فَـوْقَـهُ يَلْبَسُهَا وَخَالُهُ الأَسْوَدُ في الخَدِّ المَلِي[١٠]
صلىٰ الله علىٰ محمد
فـي الأَرْبَعِيـنَ عُمْـرُهُ مَتَـىٰ أَتَىٰ يَدُومُ سَـبْعاً فـي البِنَـاءِ الهَيْكَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقِيـلَ تِسْـعاً أَوْ تَزِيـدُ عَـدَداً كَمَـا رُوِينَـا فـي حَدِيثٍ مُرْسَـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَإِسْـمُهُ كَإِسْـمِ طٰـهَ المُصْطَفَىٰ خَلْقاً وَأَخْلاقاً مَعَ الفَرْقِ الجَلِي[١٢]
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالِـدُهُ يُدْعَـىٰ بِعَبْدِاللّٰـهِ فـي رِوَايَةِ النَّصِّ الصَّرِيحِ الأَشْمَلِ[١٣]
صلىٰ الله علىٰ محمد
سَـكِينَةٌ تَغْشَـاهُ مِـنْ حَيْـثُ بَـدَا وَقَـارُهُ فـي وَجْهِـهِ المُبَجَّـلِ[١٤]
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَحْتَاجُـهُ النَّـاسُ ولا يَحْتَاجُهُـمْ سَحُّ العَطَاءِ كَالمُزُونِ الهُطَّلِ[١٥]
صلىٰ الله علىٰ محمد
كُنْيَتُـهُ كَمِثْـلِ طٰـهَ كُنْيَـةً كَمَـا أَتَىٰ فـي نَصِّهَـا المُدَلَّلِ[١٦]
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

علامات الظهور من واقع الحياة

عَلَامَةُ المَهْدِيِّ فِي الأَرْضِ كَمَا قَدْ قِيلَ نَصًّا فِي الصَّحِيحِ المُجْمَلِ

حُلُولُ نَقْضٍ فِي الزَّمَانِ سَائِدٍ فِي الحُكْمِ وَالعِلْمِ وَظُلْمٍ أَشْمَلِ

سُلْطَانُ جَوْرٍ قَاصِمٌ وَمُهْلِكٌ يُقَطِّعُ الأَسْبَابَ بَيْنَ السُّبُلِ

يُبْحَثُ فِيهِ مَلْجَأً مِنَ الرَّدَىٰ لِكَثْرَةِ القِتَالِ وَالتَّحَوْصُلِ[17]

وَالحَرْبُ تَغْدُو فِي البِلَادِ مَظْهَراً مُدَّخَراً لِآخِرٍ وَأَوَّلِ

قَتْلٌ وَسَبْيٌ فِي النِّسَاءِ وَابْتِلا جُوعٌ وَفَقْرٌ فِي مُحِيطٍ أَرْذَلِ[18]

وَفِتَنٌ مِنْ بَعْدِ (أَحْلَاسٍ) مَضَتْ تَغْزُو بُيُوتَ النَّاسِ بِالتَّمَهُّلِ[19]

خُرُوجُهُ فِي غَفْلَةٍ وَفَتْرَةٍ مِنْ بَعْدِ جَوْرٍ وَفَسَادٍ أَلْيَلِ

وَمَوْتُ حَقِّ اللّٰهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يَمُوتُ فِي النَّاسِ اكْتِسَابُ العَمَلِ[20]

وَفِتْنَةٌ فِي الشَّامِ تَغْدُو مِثْلَمَا تَلَاعُبِ الصِّبْيَانِ ضِمْنَ الكُتَلِ

إِنْ سَكَنَتْ يَوْماً تَرَاهَا انْدَلَعَتْ يَوْماً جَدِيداً بِالصِّرَاعِ المُفْشِلِ[21]

وَفِتَنٌ ثَلَاثُ تَأْتِي تَبَعاً لِبَعْضِهَا فِي الوَاقِعِ المُخَلْخَلِ

أَوَّلُهَا فِي الشَّامِ ثُمَّ بَعْدَهَا فِي الشَّرْقِ أُخْرَىٰ بِالمُلُوكِ تَبْتَلِي

وَبَعْدَهَا غَرْبِيَّةٌ رَايَاتُهَا صُفْرٌ هِيَ العَمْيَاءُ فِي النَّصِّ الجَلِي[22]

مَقْرُونَةٌ بِالجُوعِ وَالمَوْتِ الَّذِي يَطْوِي حَرَسْتَا فِي المُحِيطِ المُخْضِلِ

خَسْـفٌ بِهَـا عَلَامَـةٌ يَلْحَقُهَـا   سُـفْيَانُ وَادِ اليَابِسِ المُنْتَحِلِ[٢٣]

وَآخِـرُ الحُـرُوبِ حَـرْبُ ذَهَبٍ   سُـيُوفُهَا مَصْقُولَـةُ السَّـجَنْجَلِ

مِـنْ مِئَـةٍ تَفْنَـىٰ وَيَبْقَـىٰ وَاحِـدٌ   لَا يَهْنَـأُ الغُنْـمَ لِسُـوءِ المَقْتَـلِ

وَبَعْدَهَـا رَايَـاتُ سُـودٍ مَـا لَهَـا   مِـنْ عَاصِمٍ فـي المَـدِّ وَالتَّطَوُّلِ

مِنْ قِبَـلِ المَشْـرِقِ حَتَّـى تَنْتَهِي   بِهَدْمِ سُلْطَانِ المُلُوكِ المُعْضِلِ[٢٤]

وَالنَّاسُ في حِقْدٍ وَبُغْضٍ شَـائِعٍ   وَتُهْمَـةِ التَّكْفِيـرِ وَالتَّحَلُّـلِ[٢٥]

وَتَكْثُـرُ الدَّعْـوَىٰ بِوَحْـيِ الأَنْبِيَا   إِلَـىٰ ثَلَاثِيـنَ دَعِيًّـا مَرْحَلِـي

وَفِتْنَـةٌ تَمْضِـي تَلِيهَـا مِثْلَمَـا   يُسْـلَبُ دِيـنُ اللّٰـهِ بِالتَّحَـوُّلِ

يَرْبَـحُ فِيهَا «الحِلْسُ» فـي مَنْزِلِهِ   مُسْـتَوْجِباً حَقَّ النَّجَا في المَنْزِلِ

وَتُسْـتَبَاحُ الحُرُمَـاتُ كُلُّهَـا   في جِيـلِ جَهْلٍ مَاسِـخٍ وَجَدَلِي

وَفِتْنَـةٌ فـي مَكَّـةٍ وَطَيْبَـةٍ   يُقْتَـلُ فِيهَـا كُلُّ ذِي تَعَقُّـلِ

وَتَغْـرَقُ الأَحْجَـارُ فـي دِمَائِهِـمْ   بِحَرَّةِ الزَّوْرَاءِ حَرْبَ الجَحْفَلِ[٢٦]

وَتُضْـرَبُ الشَّـامُ إِلَـىٰ أَنْ تَنْتَهِي   لِكُوفَـةٍ وَحِيـرَةِ التَّزَلْـزُلِ[٢٧]

وَالغَـرْبُ يَأْتِـي مِصْرَ فـي رَايَاتِهِ   صُفْـراً لِحَـرْبٍ جَائِحٍ مُسْتَبْسِـلِ

وَنُصْـحُ أَهْلِ الشَّـامِ حَفْرُ خَنْدَقٍ   لِلْحِفْظِ مِنْ هَتْكِ القِتَالِ المُوغِلِ[٢٨]

وَانْسَـابَتِ التُّـرْكُ بِجَيْـشٍ عَارِمٍ   وَالرُّومُ تَأْتِـي في اجْتِمَاعٍ مُذْهِلِ

وَأَبْقَـعٌ وَأَصْهَـبٌ وَرَجُـلٌ   مِـنْ آلِ سُـفْيَانَ قَـوِيُّ المِفْصَـلِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ   مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الآيات البينات على أبواب الظهور

وَآيَتَانِ تَظْهَرَانِ فِي المَلا   مَا مِثْلُهَا فِي طُولِ عُمْرِ الأَجَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي نِصْفِ رَمْضَانَ كُسُوفٌ كَامِلٌ   مَعَ الخُسُوفِ آخِرَ الشَّهْرِ الجَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقِيلَ عَكْسُ القَوْلِ فِي رِوَايَةٍ   دَلَالَةُ الخُرُوجِ دُونَ مَهَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهَدَّةٌ وَبَعْدَهَا مَعْمَعَةٌ   وَيُنْهَبُ الحُجَّاجُ بَيْنَ السُّبُلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَكْثُرُ القَتْلَىٰ عَلَىٰ سَفْحِ مِنىً   وَآيَةٌ بِصَوْتِهَا المُجَلْجِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعَجَبٌ فِي عَجَبٍ كَمَا أَتَىٰ   بَيْنَ جُمَادَىٰ رَجَبِ المُخْتَزَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَلِيهِ قَتْلُ ظَالِمٍ لِبَعْضِ مَنْ   يُنْمَىٰ لِآلِ المُصْطَفَىٰ المُبَجَّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي طَيْبَةٍ رَغْمَ خُرُوجِ بَعْضِهِمْ   لِمَكَّةٍ خَوْفاً مِنَ البَطْشِ المَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَلْحَقُ الجُيُوشُ كُلَّ هَارِبٍ   حَتَّىٰ إِلَىٰ البَيْدَاءِ خَسْفٌ زَلْزَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

نِيَّتُهُمْ غَزْوٌ لِأَهْلِ مَكَّةٍ   وَأَخْذُ مَهْدِيِّ الزَّمَانِ المُقْبِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَيْسَ يَبْقَىٰ مِنْهُمُ مِنْ أَحَدٍ   إِلَّا شَرِيدٌ مَا لَهُ مِنْ مَعْقِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَأْتِـي لِيُنْبِي عَنْ مَصِيرِ جَيْشِـهِمْ مِـنْ آخِـرٍ وَوَسَـطٍ وَأَوَّلِ[٢٩]
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَفِي دِمَشْـقَ الشَّـامِ ظُلْـمُ حَاكِمٍ مِـنْ آلِ سُـفْيَانَ مَقِيـتِ العَمَـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُطَـافُ فِـي مَجْلِسِـهِ بِامْـرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ ثَوْبٍ أَوْ لَهَا العُرْيُ جَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَيُقْعِدُوهَـا فَـوْقَ فَخْـذِ قَائِـدِ الـ ـقَـوْمِ لِيَلْهُوا بَيْنَ أَهْـلِ المَحْفَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَيَسْتَشِـيطُ فِيهِـمُ ذُو غِيـرَةٍ فَيُقْطَـعُ الـرَّأْسُ لَـهُ فـي عَجَـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَلَامَـةٌ إِنْ ظَهَرَتْ فـي عَصْرِهِمْ حَـلَّ البَـلَاءُ بَيْنَهُـمْ فـي المَنْزِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَتَنْشَـبُ الفِتْنَـةُ فِيمَـا ذَكَـرُوا وَيَظْهَـرُ المَهْـدِيُّ بَيْـنَ القُبُـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بِمَكَّـةٍ وَالنَّـاسُ فـي حَيْرَتِهِـمْ بِالشَّـامِ أَوْ بِاليَمَـنِ المُنْفَعِـلِ[٣٠]
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَتَخْرُجُ الأَبْدَالُ مِنْ شَـامِ المُنَىٰ وَنُجَبَـاءُ الدِّينِ مِـنْ مِصْرَ المَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَصَائِبُ الشَّرْقِ وَمَنْ في دَرْبِهِمْ يَأْتُونَ بَيْتَ اللّٰـهِ حَتَّىٰ يَمْتَلِي[٣١]
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ مَطْلَعِ الشَّـمْسِ إِلَـىٰ مَغْرِبِهَا في سُـرْعَةٍ مِنْ كُلِّ فَـجٍّ مِفْصَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَحْتَشِـدُونَ فـي رَوَابِـي مَكَّـةٍ وَالحَرَمِ المَيْمُـونِ مِثْلَ المِرْجَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ظهور الإمام المهدي بمكة

وَتَرْجُفُ الأَرْضُ بِكُلِّ مَنْ أَتَىٰ ... لِمَكَّةِ مِنْ مُعْرِضٍ وَمُقْبِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَمْ يَعُدْ لِضِدِّهِمْ مِنْ مَهْرَبٍ ... أَوْ حَاكِمٍ فِي جَيْشِهِ المُكْتَمِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَسْتَسْلِمُ الأَضْدَادُ دُونَ قَطْرَةٍ ... تُسَالُ فِي الصَّحْنِ الشَّرِيفِ المُعْتَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُقَيِّضُ اللّٰهُ دَلِيلاً صَالِحاً ... يَدُلُّهُمْ عَلَىٰ الإِمَامِ المُخْتَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَيَسْتَجِيرُ مِنْهُمُ بِطَيْبَةٍ ... مِمَّا بِهِ مِنْ خَشْيَةِ التَّعَجُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَيَلْحَقُونَ خَلْفَهُ لِيَثْرِبٍ ... وَيَنْتَهِي الأَمْرُ بِعَوْدٍ أَعْجَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِمَكَّةٍ وَلَمْ يَزَالُوا حَوْلَهُ ... يَسْتَطْلِعُونَ مَا بِهِ مِنْ وَجَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَيَشْرُطُ الشُّرُوطَ كَيْ يُلْزِمَهُمْ ... بِالأَمْرِ فِي سَعْيٍ لِحَلٍّ أَشْمَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَيَقْبَلُونَ شَرْطَهُ لِيَخْرُجُوا ... فِي بَيْعَةٍ عُظْمَىٰ لِخَيْرِ مَنْ وَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُبَايِعُ النَّاسُ لَهُ فِي مَكَّةٍ ... بَيْنَ المَقَامِ وَكَذَا الرُّكْنُ العَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي مَظْهَرٍ مَا مِثْلُهُ مِنْ مَظْهَرٍ ... لِسَانُ صِدْقٍ مَا لَهُ مِنْ مُبْطِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَوْمُ الظُّهُوْرِ خَيْرُ يَوْمٍ فِي الدُّنَا ... تُحَرَّرُ الأَرْضُ بِأَمْرِ المُعْتَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

حُرِّيَّةُ الإِسْلَامِ لَا الإِفْكُ الَّذِي ... أَرْدَىٰ الشُّعُوبَ فِي المَصِيرِ المُخْجِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قُلْ لِلَّذِي يَسْأَلُنِي عَنْ صِدْقِ مَا ... أَقُولُهُ دَقِّقْ وَحَقِّقْ وَاسْأَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالأَمْرُ حَقٌّ مَا لَهُ مِنْ قَادِحٍ ... وَالقَادِحُ المَفْتُونُ غَاوٍ جَدَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالخَيْـرُ مَجْمُوعٌ لَنَا مِـنْ حَيْثُمَا   كُنَّـا عَلَـىٰ مَـا كَانَ مِـنْ تَنَصُّـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَضْلٌ مِـنَ اللّٰهِ عَلَىٰ مَـا يَرْتَضِي   في لَاحِقِ العَصْرِ القَرِيبِ المُقْبِلِ(٣٢)
صلىٰ الله علىٰ محمد

فـي لَيْلَـةٍ يَصْلُـحُ أَمْرُ حُكْمِـهِ   في الخَافِقَيْـنِ دُونَ أَدْنَىٰ مُخْذِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُغِيثُهُ الـلّٰـهُ بِـمَـاءٍ وَابِـلِ   وتُخْـرِجُ الأَرْضُ كَثِيـرَ السُّنْبُلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَكْثُـرُ الأَنْعَـامُ فـي أَعْدَادِهَـا   وَالمَالُ يُحْثَىٰ في جِرَابِ المِكْتَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَجْمَـعُ اللّٰـهُ القُلُـوبَ كُلَّهَـا   وَيُبْـدِلُ الشَّـرَّ بِخَيْـرِ بَـدَلِ(٣٣)
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ   مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

امتداد الإمام المهدي وفتوحاته

يَبْدَأُ أَمْرُ اللّٰهِ مِنْ بِلَادِهِ ... مِنْ مَكَّةَ الغَرَّاءِ بِالتَّسَلْسُلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُظْهِرُهُ اللّٰهُ وَيُعْلِي شَأْنَهُ ... وَتُقْبِلُ الوُفُودُ فِي تَرَجُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ خُرَاسانَ وَكَذَا مِنْ شَامِنَا ... وَمِنْ بِلَادِ اليَمَنِ المُتَّصِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
سُيُوفُ هَمْدَانَ وَخَوْلَانَ كَذَا ... وَحِمْيَرٌ وَمَذْحِجٌ بِالمَثَلِ[٣٤]
صلىٰ الله علىٰ محمد
حُشُودُ فَتْحٍ تَنْتَمِي لِقَائِدٍ ... مِنْ آلِ طٰهَ السَّيِّدِ المُسَرْبَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَمْ نَصِيرٍ قَادِمٍ لِنَحْوِهِ ... مِنْ كُلِّ أَرْضِ اللّٰهِ بِالتَّعَجُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَسِيرُهُمْ لِلشَّامِ كَيْ يَقْتَلِعُوا ... آثَارَ جَيْشِ البَطْشِ وَالتَّبَذُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ آلِ سُفْيَانَ فَيَمْضِي هَارِباً ... مِنْ وَجْهِ جَيْشِ السَّيِّدِ المُسْتَبْسِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْدَهَا يُؤْتَىٰ بِهِ مُكَبَّلاً ... يَذْبَحُهُ الأَتْبَاعُ ذَبْحَ الحَمَلِ[٣٥]
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَحْفَظُ اللّٰهُ دِمَشْقَ حِينَهَا ... فُسْطَاطَ أَهْلِ اللّٰهِ خَيْرَ مَعْقِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَعْصُومَةً مِنْ فِتَنٍ جَائِرَةٍ ... فِي ذٰلِكَ العَهْدِ الزَّهِيِّ الخَضِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَمَنْ يَرَىٰ فِيهَا اتِّخَاذَ مَنْزِلٍ ... كَمَرْبَطِ الشَّاةِ سَعَىٰ لِلأَفْضَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَحْشُدُ المَهْدِيُّ جَيْشاً كَاسِحاً ... لِغَزْوِ أَرْضِ الرُّومِ دُونَ مَهَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
رُومِيَّةٌ كَشِبْهِهَا رُمَّانَةٌ ... مِنْ كَثْرَةِ السُّكَّانِ بَيْنَ العُقَّلِ[٣٦]
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَمْلِكُهَا المَهْدِيُّ تِلْوَ بَعْضِهَا ... وَتَسْقُطُ الفَاتِيكُ دُونَ جَحْفَلِ[٣٧]
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَدِينَةُ البَابِ كَمَا فـي وَصْفِهَا   مُحْكَمَةُ البِنَاءِ وَالتَّحَمُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فـي البَرِّ وَالبَحْرِ لَهَا جَوَانِبٌ   تُفْتَحُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّبَتُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَسْتَخْرِجُونَ مِنْ كُنُوزِ أَهْلِهَا   حُلِيَّ بَيْتِ المَقْدِسِ المُبَجَّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُهُ التَّابُوتُ تَابُوتٌ بِهِ   سَكِينَةٌ كَمَا أَتَىٰ فـي المُنْزَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُهَا مَائِدَةُ العِيدِ الَّتِي   أَنْزَلَهَا اللّٰهُ بِعَهْدٍ أَوَّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُهَا رَضْرَاضَةُ الأَلْوَاحِ مِنْ   فُتَاتِ مُوسَىٰ الغَاضِبِ المُنْفَعِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُهَا عَصَاةُ مُوسَىٰ وَكَذَا   مَا قِيلَ عَنْ قَفِيزِ مَنٍّ مَا بَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِنْبَرٌ يَرْقَىٰ سُلَيْمَانُ بِهِ   في عَهْدِهِ أُعْجُوبَةٌ لَمْ تَذْبُلِ[٣٨]
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَقْسِمُونَ مَا بِهَا مِنْ عَرَضٍ   بِالتُّرْسِ وَالغِرْبَالِ حَثْيَ المَكْتَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ويَقْسِمُ المالَ وَلَا يَعُدُّهُ   مِنْ بَعْدِ حَصْرِ المَالِ لِلتَّمَوُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَسْتَوِي فـي النَّاسِ مَا تَمْلِكُهُ   كِفَايَةً تُغْنِي عَنِ التَّسَوُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

كُلٌّ لَدَيْهِ مَا يَسُدُّ حَالَهُ   وَتَنْعَمُ الأُمَّةُ حَتَّىٰ تَمْتَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالمَالُ لَا يُقْبَلُ عِنْدَ عَرْضِهِ   عَلَىٰ الفَقِيرِ لِوُجُودِ المَثَلِ[٣٩]
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَجْعَلُ اللّٰهُ الغِنَىٰ قَنَاعَةً   وَالمَالَ مَوْفُوراً بِكُلِّ مَنْزِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالنَّاسُ تَسْتَغْنِي بِمَا يَنْفَعُهَا   فـي الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِخَيْرِ بَدَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تُبْنَىٰ بُيُوتُ اللّٰهِ فـي أَرْجَائِهَا   حَتَّىٰ يُنَادَىٰ بِالظُّهُورِ الدَّجَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَيَرْجِعُونَ الشَّامَ كَيْ يُدافِعُوا   عَنْ أَهْلِهِمْ مَا قِيلَ مِنْ تَقَوُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَـلَا يَـرَوْنَ غَيْـرَ مَـا يَسُـرُّهُمْ		في الشَّـامِ أَوْ في غَيْرِهَا مِنْ دُوَلِ

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى		وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَى		مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإمام المهدي مظهر ملك وخلافة في عالم الأمة العربية والإسلامية

مِنْ صِفَـةِ المَهْـدِيِّ كَـوْنُ مُلْكِهِ ... خِلَافَـةً لِجَمْـعِ خَيْـرِ الـدُّوَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ضِمْـنَ قَـرَارٍ عَالَمِـيٍّ وَاحِـدٍ ... وَبِاكْتِفَـاءِ الإقْتِصَـادِ العَمَلِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُحَطِّـمُ البُنُوكَ مِـنْ حَيْثُ غَدَتْ ... وَيُبْطِـلُ الأَوْرَاقَ فـي التَّمَـوُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عُمْلَتُـهُ مِـنْ ذَهَـبٍ وَفِضَّـةٍ ... وَحُكْمُـهُ مَـاضٍ عَلَـىٰ كُلِّ وَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

رَايَتُـهُ رَايَـةُ طٰـهَ المُصْطَفَـىٰ ... مِنْ مَخْمَلٍ سَوْدَاءُ مِثْلَ الكُحُلِ (٤٠)
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَرْبُوعَـةٌ فـي شَـكْلِهَا مَطْوِيَّـةٌ ... مِنْ عَهْدِ خَيْرِ المُرْسَلِينَ الأَكْمَلِ (٤١)
صلىٰ الله علىٰ محمد

لَـمْ يَلْتَبِـسْ بِفِتْنَـةٍ فـي عُمْـرِهِ ... وَلَـمْ تَكُـنْ مِـنْ لِبْسِـهِ المُفَضَّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا يَنْتَمِـي إِلَـىٰ صِـرَاعِ سُـنَّةٍ ... وَشِـيعَةٍ وَلَا لِـذِي تَقَـوُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَجْمَـعُ أَهْـلَ الدِّينِ تَحْـتَ ظِلِّهِ ... بِـمَـنْـهَـجٍ مُـدَلَّـلٍ مُفَصَّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَوَامُـهُ القُـرْآنُ مِثْـلُ سُـنَّةٍ ... وَفَتْـحُ رَبٍّ وَاهِـبٍ لِلْمُقْبِـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَقْطَـعُ الرِّبَـاءَ وَالخَنَـاءَ مِـنْ ... مَجْمُوعِ أَرْضِ اللّٰهِ بِالعَدْلِ الجَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتُقْبِـلُ النَّـاسُ عَلَـىٰ طَاعَتِهَـا ... أَكْـرِمْ بِهِـمْ مِـنْ طَائِعٍ وَمُقْبِـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالخَمْـرُ لا تَبْقَـىٰ وَلَا سُـوقَ لَهَا ... وَالغَيْثُ يَهْمِي فَوْقَ كُلِّ مَنْهَلِ (٤٢)
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَهْـدِمُ المَهْـدِيُّ مَا قَـدْ صَنَعُوا ... في الدِّينِ مِنْ إِفْكٍ مَضَىٰ أَوْ حِيَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَسْـتَأْنِفُ الإِسْـلَامَ فِيمَـا ذَكَرُوا ... مِنْ أَصْلِهِ وَجَـذْرِهِ المُؤَصَّلِ (٤٣)
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

العد التنازلي للمرحلة المهدية

تَسْـرِي فُتُوحَـاتُ الإِمَـامِ زَمَنـاً ... عَلَـىٰ اخْتِـلَافِ الخَبَـرِ المُدَلَّـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَـنْ فَتْـرَةِ امْتِـدَادِهِ وَنَصْـرِهِ ... مَـا بَيْـنَ سَـبْعٍ أَوْ لِتِسْـعٍ كُمَّـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقِيـلَ بَـلْ أَكْثَـرَ مِمَّـا ذَكَـرُوا ... لِأَرْبَعِيـنَ بِالحِسَـابِ الأَزَلِي[٤٤]
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالصُّلْحُ يَسْـرِي وَالأَمَانُ شَامِلٌ ... بَيْنَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ العُزَّلِ[٤٥]
صلىٰ الله علىٰ محمد

بَلْ يَنْصُرُوا الإِسْـلَامَ في امْتِدَادِهِ ... يَغْـزُونَ غَزْوَ المُسْـلِمِ المُرْتَحِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـىٰ إِذَا مَـا اجْتَمَعُـوا بِمَوْضِعٍ ... في ذِي تَلُولٍ مَرْجِ رَعْيٍ أَخْضَلِ[٤٦]
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَقُـومُ مِـنْ أَهْـلِ الصَّلِيـبِ قَائِمٌ ... يَمْتَـدِحُ الصَّلِيـبَ بِالتَّقَـوُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمُسْـلِمٌ يَغْضَـبُ مِـنْ كَلَامِـهِ ... فَيَكْسِـرُ الصَّلِيـبَ كَالمُنْفَعِـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيُقْتَـلُ المُسْـلِمُ فـي سَـاعَتِهِ ... وَتَنْشَـبُ الحَـرْبُ بِـلَا تَعَقُّلِ[٤٧]
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَحْشُـدُ الـرُّومُ جُيُوشـاً جَمَّـةً ... لَمَّـا بَدَا في الأَمْرِ بَعْـضُ الخَلَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَأْتُـونَ أَرْضَ الشَّـامِ فـي تَتَابُـعٍ ... لِلانْتِقَـامِ مِـنْ إِمَـامٍ بَدَلِـي[٤٨]
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَقُـومُ حَرْبٌ مَـا لَهَا مِـنْ ضَابِطٍ ... فَيَأْخُذُونَ الشَّـامَ أَخْـذَ المُعْتَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِلَّا دِمَشْـقَ لَـمْ تَـزَلْ مَحْفُوظَـةً ... تَجْمَعُ كُلَّ النَّاسِ في تَرَاسُلِ[٤٩]
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَخَيْـرُ فُسْـطَاطٍ بِـأَرْضِ غَوْطَـةٍ ... لِلْمُسلِمِينَ في الحِصَارِ الأَشْمَلِ[٥٠]
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَثْنَـاءَ هٰـذَا مَـدَدٌ يَأْتِـي لَهُـمْ ... مِـنْ يَمَـنِ الإِيمَـانِ دُونَ مَهَـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَتَائِبٌ مَا مِثْلُهَا كَتَائِبٌ نَجَائِبُ الصِّدْقِ لِحَرْبِ الجَحْفَلِ[٥١] صلىٰ الله علىٰ محمد

يُقَاتِلُونَ الرُّومَ مِنْ حَيْثُ ثَوَوْا وَالنَّصْرُ يَبْدُو كَالسَّحَابِ المُهْطِلِ صلىٰ الله علىٰ محمد

وَآخِرُ الفَتْحِ بِلَادُ فَارِسٍ وَبَعْدَهَا فِي الشَّامِ حَرْبُ الجَبَلِ[٥٢] صلىٰ الله علىٰ محمد

يُسْتَنْزَفُ المَالُ وَمَا قَدْ جَمَعُوا مِنْ ذَهَبٍ وَبَقَرٍ وَإِبِلِ صلىٰ الله علىٰ محمد

وَثُلُثٌ يُقْتَلُ فِي مَعَارِكِ الـ ـرُّومِ بِنَهْرِ الأَرْنَطِ المُشْتَمِلِ[٥٣] صلىٰ الله علىٰ محمد

وَثُلُثٌ تَفِرُّ مِنْ مَيْدَانِهَا مِنْ مُسْلِمِي الأَعْرَابِ فِي تَبَلْبُلِ صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِنْهُمُ مَنْ يَلْحَقُ الرُّومَ لِمَا قَدْ حَلَّ فِيهِمْ مِنْ فَسَادٍ مُعْضِلِ صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِنْهُمُ مَنْ يَرْجِعُوا لِبَدْوِهِمْ وَآخَرُونَ لِلْعِرَاقِ الأَمْيَلِ صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلِلْحِجَازِ مِنْهُمُ جَمَاعَةٌ وَفِرْقَةٌ لِلْيَمَنِ المُفَضَّلِ صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالثُّلُثُ البَاقُونَ لَمْ يَخْتَذِلُوا بَلْ بَايَعُوا قَائِدَهُمْ فِي المَحْفَلِ صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَىٰ القِتَالِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ مَا دَامُوا عَلَىٰ قَيْدِ الوُجُودِ المُجْمَلِ[٥٤] صلىٰ الله علىٰ محمد

فَيَنْصُرُ اللّٰهُ الَّذِينَ رَابَطُوا نَصْراً عَلَىٰ الرُّومِ بِعَوْدِ الأَمَلِ صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَأْخُذُوا الجِزْيَةَ مِمَّنْ سَلَّمُوا وَيَمْنَحُوا الأَمَانَ كُلَّ مُقْبِلِ[٥٥] صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَعْتَدِي الرُّومُ عَلَىٰ مَنْ نَزَلُوا أَعْمَاقَهُمْ مِنْ قَبْلُ دُونَ مَهَلِ صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَقْتُلُوا مَنْ وَجَدُوا مِنْ عَرَبٍ شَيْخاً وَطِفْلًا دُونَ أَدْنَىٰ وَجَلِ[٥٦] صلىٰ الله علىٰ محمد

خَوْفاً عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مِنْ عَوْدَةِ الإِسْلَامِ فِي المُسْتَقْبَلِ صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ   مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

آخر المرحلة وخروج الدجال

وَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِيمَا ذَكَرُوا — مِنْ مَشْرِقِ الأَرْضِ عَلَىٰ تَعَجُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَطْوِي البِلَادَ مِثْلَ طَيِّ فَرْوَةٍ — يُغْرِي عُقُولَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ يَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

جَحَافِلُ اليَهُودِ فِي جُيُوشِهِ — وَكُلُّ ذِي جَهَالَةٍ مُسْتَرْذَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَجْدُبُ الأَرْضُ يَبَاساً قَاتِلاً — وَتُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَ المَنْهَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَظْهَرُ اللأْوَاءُ فِي سُوقِ البَلا — وَتُخْرَبُ الدِّيَارُ بِالتَّذَلُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَهْلِكُ الأَنْعَامُ حَتَّىٰ لا تَرَىٰ — مِنْ غَنَمٍ تَسْعَىٰ وَلَا مِنْ إِبِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَرْجُفُ الأَرْضُ ارْتِجَافاً هَالِكاً — مِنْ كَثْرَةِ الأَخْبَارِ وَالتَّبَلْبُلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَدْخُلُ الدَّجَّالُ كُلَّ بَلْدَةٍ — يَسْتَخْرِجُ الكُنُوزَ فِي التَّجَوُّلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَمْلِكُ الأَرْضَ وَلَا يَخْشَىٰ بِهَا — مِنْ أَحَدٍ لِبَطْشِهِ المُسْتَأْصِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَ نَحْوَ مَكَّةٍ — وَطَيْبَةٍ أَلْفَىٰ بِهَا السَّدَّ العَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَلَائِكُ الرَّحْمٰنِ فِي أَرْجَائِهَا — تَمْنَعُهُ عَنِ المَقَامِ الأَبْجَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَلْتَوِي الأَعْنَاقُ نَحْوَ شَامِهَا — يَسِيرُ سَيْرَ الغَازِي المُسْتَعْجِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَخْرُجُ المَهْدِيُّ فِي جُيُوشِهِ — مُقَاتِلًا جُيُوشَ إِفْكِ الدَّجَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَلْعَبُ السُّيُوفُ فِي أَعْنَاقِهِمْ — يَوْماً بِيَوْمٍ فِي قِتَالٍ فَيْصَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي سُرَّةِ الشَّامِ وفِي قُدْسِ المُنَىٰ — كَرّاً وَفَرّاً فِي صِدَامٍ مُذْهِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيُحْصَرُ المَهْـدِيُّ فَوْقَ جَبَلِ الـ ـقُدْسِ الشَّرِيفِ مُشْفِقاً في وَجَلِ
يُقَـاوِمُ الدَّجَّـالِ فـي صَبْـرٍ عَلَىٰ قِـلٍّ مِـنَ الأَزْوَادِ دُونَ مَلَـلِ
وَيَحْشُـدُ اليَهُـودُ فـي دَوْلَتِهِـمْ بِجَانِـبِ الدَّجَّـالِ كُلَّ أَرْذَلِ
أَثْنَـاءَ هٰـذَا يَنْـزِلُ المَسِيحُ فـي دِمَشْـقَ وَعْـدَ اللّٰـهِ وَعْـدَ الأَمَلِ
عِيسَـىٰ نَبِيُّ اللّٰهِ في الوَعْدِ الَّذِي حَدَّدَهُ المَوْلَـىٰ الكَرِيمُ المُعْتَلِي
بِجَانِـبِ المَنَـارَةِ البَيْضَـاءِ لا يُخْطِي مَكَانَ الوَصْفِ وَصْفِ المُرْسَلِ
يَتْبَعُـهُ اليَهُـودُ مِثْـلَ غَيْرِهِـمْ مِنَ النَّصَارَىٰ ضِمْنَ بَاقِي الشُّلَلِ
وَمَـنْ أَبَـىٰ يُقْتَـلُ دُونَ رَحْمَـةٍ في سَـاعَةِ الحَسْـمِ بِأَدْنَـىٰ مَنْزِلِ
وَمِنْ دِمَشْقَ الشَّامِ يَسْعَىٰ مُسْرِعاً عَصْراً إِلَىٰ الفَجْرِ بِسَيْرِ الأَرْجُلِ
فَيُـدْرِكُ المَهْـدِيَّ قَبْـلَ فَرْضِـهِ فَـرْضَ الصَّـلَاةِ هَيْئَةَ المُسْـتَقْبِلِ
وَيَرْجِـعُ المَهْـدِيُّ كَـيْ يُلْزِمَـهُ إِمَامَـةَ النَّـاسِ بِـرَأْسِ الجَبَـلِ
فَيَدْفَـعُ المَسِـيحُ مَهْـدِيَّ الهُدَىٰ وَيَقْبَلُ الصَّـلَاةَ مِنْ خَلْفِ الوَلِي
وَيَسْـتَعِيدُ القَـوْمُ رِيـحَ نَصْرِهِـمْ مِـنْ بَعْـدِ أَيَّـامٍ مِـنَ التَّزَلْـزُلِ
وَيَجْمَـعُ المَسِـيحُ وَالإِمَـامُ مَنْ في دَرْبِهِـمْ مِنَ الجُيُـوشِ البُزَّلِ
وَتَنْشَـبُ الحَـرْبُ بِـلَا هَـوَادَةٍ وَيَلْتَقِي عِيسَـىٰ بِـرَأْسِ الحَنْظَلِ
فَلَـمْ يَـزَلْ يَـذُوبُ دَجَّـالُ الوَبَـا مِثْلَ الرَّصَاصِ الذَّائِبِ المُشْتَعِلِ[٥٧]
وَتَنْطِـقُ الأَحْجَارُ قَـوْلاً وَاضِحاً هٰـذَا يَهُـودِيٌّ هُنَـا فَاسْـتَأْصِلِ

وَتُقْتَـلُ اليَهُـودُ فـي مَلْحَمَـةٍ   عُظْمَىٰ بِبَـابِ الْلُدِّ بَابِ الفَشَـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَنْشُـرُ اللّٰـهُ الأَمَـانَ وَالرِّضَـىٰ   مِـنْ بَعْدِ ضِيقٍ مَا لَـهُ مِنْ مَثَلِ [٥٨]
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَسْـتَعِيْدُ المُسْـلِمُوْنَ مَجْدَهُـمْ   وَعِزَّهُـمْ مَـعَ اجْتِمَـاعِ السُّـبُلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَنْعَـمُ الأَرْضُ عَلَـىٰ أَجْنَادِهَـا   فـي مَشْـرِقٍ وَمَغْرِبٍ وَمَـنْ يَلِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتُجْمَعُ الأَشْتَاتُ ضِمْنَ مَذْهَبٍ   مُجَـرَّدٍ عَـنِ اخْتِـلَافٍ مُفْشِـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْـدَ أَيَّـامٍ عَلَـىٰ مَـا ذَكَـرُوا   يَمُوتُ مَهْـدِيُّ الهُـدَىٰ بِالمَنْزِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَنْطَـوِي صَفْحَـةُ نُـورٍ بَعْدَهَـا   تَظْهَرُ أُخْـرَىٰ بِالمَسِـيحِ المُنْزَلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ   مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

يَا رَبِّ آمَنَّا بِكُلِّ وَارِدٍ　　وَثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ المُرْسَلِ يا الله

مِنْ ذِكْرِ أَخْبَارِ الإِمَامِ رَمْزِنَا　　رَمْزِ انْتِصَارِ الحَقِّ فِي المُسْتَقْبَلِ يا الله

فَامْلأْ بِهِ يَا رَبَّنَا كُلَّ الدُّنَا　　عَدْلًا وَعَجِّلْ بِالظُّهُورِ الأَكْمَلِ يا الله

ظُهُورِ حَقٍّ مَا لَهُ مِنْ قَاطِعٍ　　أَوْ مَانِعٍ أَوْ مُدَّعِيٍّ دَجِلِ يا الله

وَاصْلِحْ بِهِ يَوْمَ الظُّهُورِ حَالَنَا　　يُزِيحُ عَنَّا كُلَّ أَمْرٍ مُشْكِلِ يا الله

وَاجْعَلْ لَنَا قَبْلَ الظُّهُورِ هِمَّةً　　فِي خِدْمَةِ الإِسْلَامِ دُونَ مَلَلِ يا الله

نُقِيمُ شَرْعَ اللّٰهِ فِي بُيُوتِنَا　　فَالشَّرْعُ خَيْرُ ضَابِطٍ لِلْعَمَلِ يا الله

وَنَزِّهِ القُلُوبَ عَنْ آفَاتِهَا　　فَآفَةُ القُلُوبِ فِعْلُ الدَّغَلِ يا الله

وَوَفِّقِ الأُمَّةَ فِيمَا تَرْتَجِي　　مِنْ حَيْثُ كَانَتْ فِي الزَّمَانِ المُفْشِلِ يا الله

ضَاقَتْ بِنَا الأَحْوَالُ مِنْ سُوءِ الَّذِي　　يَجْرِي وَصِرْنَا كَالقَطِيعِ المُجْفَلِ يا الله

لَا نَعْرِفُ البَاطِلَ مِنْ حَيْثُ ابْتَدَا　　وَلَا طَرِيقَ الحَقِّ بِالتَّسَلْسُلِ يا الله

يَنْخَرُنَا تَلَوُّثٌ وَفِتْنَةٌ　　وَهْمِيَّةٌ مِنْ صُنْعِ جَيْشِ الدَّجَلِ يا الله

أَوْدَتْ بِنَا لِشَرِّ حَالٍ هَاتِكٍ　　سِتْرَ السَّلَامِ بِالصِّرَاعِ المُخْجِلِ يا الله

مَنْ يَكْشِفُ الأَسْوَاءَ عَنَّا وَالبَلَا　　إِلَّاكَ فَارْحَمْ ضَعْفَ مَن فِينَا ابْتُلِي يا الله

لَمْ نَتَّفِقْ يَوْماً عَلَىٰ حَقِيقَةٍ　　حَتَّىٰ غَدَوْنَا فِي اخْتِلَافٍ مُوحِلِ يا الله

لا فَـرْقَ بَيْـنَ عَالِـمٍ وَجَاهِـلٍ   فـي الوَاقِعِ المَشْـحُونِ بِالرَّذَائِلِ
يا الله

حَقَّـتْ عَلَيْنـا فِتْنَـةٌ مَوْعُـودَةٌ   قَـدْ قَـالَ عَنْهَـا خَيْرُ عَبْدٍ مُرْسَـلِ
يا الله

عَهْـدُ الغُثَاءِ الصِّـرْفِ أَوْهَىٰ عِلَّةٍ   فـي عَالَمِ اسْـتِتْبَاعِ جَهْلٍ مُعْضِلِ
يا الله

مَـنْ ذَا يُجِيـرُ أُمَّـةً مَظْلُومَـةً   في حُكْمِهَـا وَعِلْمِهَـا المُخْتَزَلِ
يا الله

أَنْتَ المُجِيرُ مِنْ فَسَـادٍ قَدْ طَغَىٰ   حَتَّىٰ بَغَىٰ في الوَاقِعِ المُسْـتَرْذَلِ
يا الله

عَلَّمْتَنَـا مِنْ قَوْلِ طٰـهَ المُصْطَفَىٰ   سُبْلَ السَّلَامِ في الحَدِيثِ المُجْمَلِ
يا الله

لٰكِنَّنَـا وَاللّٰـهُ أَدْرَىٰ مَـا بِنَـا   في الغَيِّ نَسْـعَىٰ في ظَـلَامٍ أَلْيَلِ
يا الله

غَارَاتُـكَ العُلْيَا هِـيَ المَنْجَىٰ لَنَا   وَهْيَ النَّجَـاةُ مِنْ فَسَـادٍ مُخْجِلِ
يا الله

فَاهْدِ العُقُـولَ وَالقُلُوبَ لِلْهُدَىٰ   وَالبَحْثِ عَنْ أَسْبَابِ حِفْظٍ أَشْمَلِ
يا الله

وارْبِـطْ بَنِينَـا وَالبَنَـاتِ حَيْثُمَـا   كَانُـوا بِدِيـنٍ مَـا لَـهُ مِـنْ بَـدَلِ
يا الله

دِينِ الهُدَىٰ دِينِ الرِّضَىٰ دِينِ الوَفَا   دِيـنِ البِنَـاءِ لِلسُّـلُوكِ العَمَلِـي
يا الله

يَـا رَبِّ ثَبِّتْنَـا عَلَـىٰ مَـا تَرْتَضِـي   مَنَّـا وَوَفِّـقْ مَـنْ أَتَـىٰ لِلْمَحْفَـلِ
يا الله

وَاجْعَلْ لَنَا في الذِّكْرَيَاتِ مَرْجِعاً   يُبْـدِي لَنَـا حَـلًّا لِـكُلِّ مُشْـكِلِ
يا الله

وَاسْلُكْ بِنَا نَهْجَ الهُدَىٰ في المُبْتَدَا   وَالمُنْتَهَـىٰ في رَكْبِ طٰهَ الأَبْجَلِ
يا الله

صَلَّـىٰ عَلَيْهِ اللّٰـهُ مَا الصُّبْـحُ بَدَا   فـي كُلِّ يَـوْمٍ مُشْـرِقٍ بِالأَمَـلِ
يا الله

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَىٰ   وَالتَّابِعِيـنَ فـي الطَّرِيـقِ الأَمْثَلِ
يا الله

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالمُنْقِذِ المَهْدِيِّ فِي المُسْتَقْبَلِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَىٰ   مِنْ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ وَأَوَّلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تمت المنظومة ليلة الجمعة

١٣ صفر ١٤٣٦هـ

بجدة المحروسة

الهوامش

(١) «عقد الدرر» ص ٢٥ عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أخرجه أبو نعيم، ونعيم بن حماد وغيرهما.

(٢) «عقد الدرر» ص ١٧ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن».

(٣) «عقد الدرر» ص ٢٤ عن أبي إسحاق ، رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

(٤) «عقد الدرر» ص ٣٧ ، أخرجه نعيم بن حماد.

(٥) «عقد الدرر» ص ٣٦ ، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في «صفة المهدي».

(٦) «عقد الدرر» ص ٣٧ ، عن علي بن أبي طالب ، أخرجه أبو نعيم في «الفتن».

(٧) «عقد الدرر» ص ٣٨ ، عن أبي وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٨) «عقد الدرر» ص ٣٤ ، أخرجه الحافظ أبو نعيم في «الحلية» عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٩) «عقد الدرر» ص ٣٥ ، أخرجه ابن المقري في سننه .

(١٠) «عقد الدرر» ص٣٥ ، عن أبي سعيد الخدري ، أخرجه أحمد في مسنده.

(١٢) «عقد الدرر» ص ٣١ ، عن أبي إسحاق رواه البيهقي في «البعث والنشور».

(١٣) «عقد الدرر» ص ٣٠ ، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أخرجه البيهقي .

(١٤) «عقد الدرر» ص ٤١ ، عن الحارث بن المغيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٥) «عقد الدرر» ص ٤١ ، عن الحارث بن المغيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٦) «عقد الدرر» ص ٣٢ ، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١٧) «عقد الدرر» ص ٤٣ ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أخرجه الحاكم في مسنده.

(١٨) «عقد الدرر» ص٤٦ ، عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أخرجه أبو عمرو الداني في سننه.

(١٩) «عقد الدرر» ص ٥٠ ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أخرجه البغوي في «المصابيح»، وأبو حماد في «الفتن» .

(٢٠) «عقد الدرر» ص ٣٨ ، عن أبي وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢١) «عقد الدرر» ص ٤٥ ، عن سعيد بن المسيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أخرجه ابن المنادي في «الملاحم» .

(٢٢) «عقد الدرر» ص ٥٢ عن كعب الأحبار ، أخرجه أبو نعيم في «الفتن».

(٢٣) «عقد الدرر» ص ٥٤ ، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢٤) «عقـد الدرر» ص ٥٨ عـن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أخرجه الحافظ أبو نعيم وابن ماجه وأبي عمرو الداني.

(٢٥) «عقـد الـدرر» ص ٦٤ عـن الحسـين بن علـي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وجعفر بن محمـد بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢٦) «عقد الدرر» ص ٥٦ ، أخرجه أبو نعيم في «الفتن».

(٢٧) «عقد الدرر» ص ٥١ ، عن أبي جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢٨) «عقد الدرر» ص ٥٢ عن الأوزاعي ، أخرجه الداني والمقري .

(٢٩) «عقد الدرر» بروايات متعددة ومختلفة ص٦٧.

(٣٠) «عقد الدرر» ص ٨٣ أخرجه ابن المقري في سننه.

(٣١) «عقد الدرر» ص ٨٣ أخرجه المقري في سننه.

(٣٢) «عقد الدرر» ١٣٥ أخرجه أحمد في مسنده.

(٣٣) «عقد الدرر» ١٤١ .

(٣٤) «عقد الدرر» ٩٧ .

(٣٥) «عقد الدرر» ٩٩ .

(٣٦) «عقد الدرر» ١٩٨ .

(٣٧) «عقد الدرر» ١٣٨ .

(٣٨) «عقد الدرر» ١٩٨ عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وص ٢٢٢ ، وأخرجه نعيم بن حماد برواية أخرى.

(٣٩) «عقد الدرر» ١٦٩ ، أخرجه أبو نعيم في «صفة المهدي» .

(٤٠) «عقد الدرر» ص ٣٧ ، أخرجه أبو نعيم.

(٤١) «عقد الدرر» ص ٣٧ ، أخرجه أبو نعيم.

(٤٢) «عقد الدرر» ص ١٨٢ .

(٤٣) «عقد الدرر» ص ٢٢٧.

(٤٤) «عقد الدرر» ص ٢٤٠ ، أخرجه أبو نعيم في الفتن.

(٤٥) «عقد الدرر» ص٢٠٤ ، الحاكم في مستدركه.

(٤٦) «عقد الدرر» ص٢٠٤ ، المصدر السابق.

(٤٧) «عقد الدرر» ص٢٠٤-٢٠٥ ، المصدر السابق.

(٤٨) «عقد الدرر» ص٢٠٤ ، المصدر السابق.

(٤٩) «عقد الدرر» ص٢٠٧ ، أخرجه أبو نعيم في الفتن.

(٥٠) «عقد الدرر» ص ٢١٥ ، أخرجه الحاكم في مستدركه.

(٥١) «عقد الدرر» ص ٢٠٨ ، المصدر السابق .

(٥٢) «عقد الدرر» ص ٢١٤ ، المصدر السابق ، وفي رواية ذكر الروم بدلا من فارس، ورواه ابن ماجه في سننه.

(٥٣) «عقد الدرر» ص ٢٠٧ ، أبو نعيم في الفتن.

(٥٤) «عقد الدرر» ص ٢١٠ ، أبو نعيم في الفتن.

(٥٥) «عقد الدرر» ص ٢١١ ، أبو نعيم في الفتن.

(٥٦) «عقد الدرر» ص ٢١١ ، أبو نعيم في الفتن .

(٥٧) «عقد الدرر» ص٢٤٩ ، وفي رواية: «يضربه بحربة تصيبه في مقتل» أخرجها مسلم.

(٥٨) عقد الدرر ص٢٠٤.

رسالة إلى العالم الإنساني

لعلكـم نظرتُـم إلى الإسـلام من رؤيـةٍ قوميّـةٍ ، أو عِرقِيّـةٍ ، أو حُدودِيّةٍ ، أو منافسـةٍ عَقَدِيَّةٍ دينيةٍ ، أو شَـرَهٍ لامتلاكِ نصيبٍ من أمر الحياة الدنيوية.. وهذا هو ما فَسَّـرَتْهُ عقولُ المفكرين والباحثين منكم ومن غيركم ، وذهبوا في هذا الشأنِ كلَّ مذهبٍ..

والأصلُ في المسـألة : سـلامتُكم في الدنيا وسـلامتُكم فـي الآخرة ، على غرار ما دعا إليه النبيُّ موسـى بن عمران عليه السـلام من قبلُ ، والنبيُّ عيسـى بن مريم عليه السـلام ، وجدَّدَ الدعوةَ إليهـا فينا وفيكم محمدٌ صلى الله عليه وآله وسلم. وأصلُ هذه السلامةِ في الأديان مرتبطٌ بسلامةِ الاعتقاد.

والاعتقادُ جزءٌ منه علمٌ شرعيٌّ وجزءٌ منه عاطفةٌ جياشةٌ، وقد تتغلب العاطفةُ الجياشـةُ علـى قواعدِ العلـم ، وتُنزع إلى جفـاء أو الغلق وحينا إلـى مثله من الإفراط والتفريط. وعندها تتحول مسألة الديانة إلى عزة بالإثم وللأسف..

وقـد أصيـب بعض المسـلمين بهـذه الظاهرة السـلبيّة وخاصة فـي مراحل الاحتـكاك بالثقافات الغربية والشـرقية واشـتغلوا بقشـور المنجـزات وإبعاد الثورة الصناعية وما حققته من تفجير الطاقات واستخراج الثروات، وانقطعوا معكـم عند تعظيم المادة وقالية مخرجاتها. فكانوا شـر عنصر على الإسـلام والمسلمين إلى اليوم.

وها نحن في عود على بدء.. الأصل في رسالتنا سلامتنا سلامتكم في الدنيا وسـلامتنا وسـلامتكم في الآخـرة.. فأفيقوا مـن قريب.. فالتائـب من الذنب كمن لا ذنب له.. واجعلوا قاسـمنا المشـترك كتبنا السـماوية الصحيحة بعيداً عن التحريف والدجل والتضليل، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر..

أمـا إذا أبيتم إلا ما أنتم عليه فالوعد مـن الله كائن لا محالة.. وقد أعذر من أنذر.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عليه توكلت وإليه أنيب

